الجزء ١٣ المجلد ١ — العدد ٣٤٣ السنة ١٢

﴿ الله والوطن والاتحاد ﴾

مراسلات الجريدة

﴿ الى ﴾

عبد المسيح انطاكي بك

صاحب جريدة العمران بمصر

العمران

بدل الاشتراك

٦٠ غرشاً صاغاً عن سنة في مصر

٢٥ فرنكاً عن سنه خارج القطر

﴿ الدفع سلفاً ﴾

﴿ صحيفة عربية عمرانية اسبوعية ﴾

« أو »

﴿ صحيفة تاريخ وأدب وسياسة وفكاهة ﴾

﴿ مصر في ١٨ نوفمبر سنة ١٩٠٧ ﴿*﴾ و ١٢ شوال سنة ١٣٢٥ ﴾

الآيات الصباح

في مدح مولانا صاحب السمو الأمير الكويتي

الشيخ مبارك باشا ابن الصباح

تهنئة

﴿ بعيد الفطر المبارك سنة ١٣٢٥ ﴾

فخر العرب والعجم والسيد السند المعظم ومولانا ولي النعم

﴿ صاحب السمو الشيخ مبارك باشا ابن الصباح ﴾

« أمير الكويت وحاكمها ورئيس قبائلها »

عيد الفطر المبارك

تبلج صبح عيد الفطر السعيد ، وافترعن منظوم ثغره النضيد ، تبلج العروس ، ليلة الزفاف المأنوس ، بالحلي والحلل ، والكحل والكحل ، فاطربت النفوس ، فهي تدير الكؤوس ، كؤوس الافراح والمسرات على الجلوس ،

نعم لاتزهو الاعياد والمواسم ، وتتجلى عن ثغور بواسم ، الا اذا ارتضى السادة عن العبيد ، واشترك الجميع في التعييد ، فنظر الامير الكبير ، الى الصغير الحقير ، واسعاف المثرى القدير ، أخا لاعسار الفقير ، ولمثل هذا الاشتراك سن الاسلام الذكاة وجعله فرضاً من فروض الدين ، على المسلمين ، والله سبحانه ولي المتقين ،

على أنّ عيد المسلمين الاكبر ، وموسمهم الازهر ، وهناءهم لاعم ، وسرورهم الاتم ، هو يوم يعيدون مجدهم القديم ، مجد الآباء والاجداد ، ويجددون فخارهم المعدوم ، لذي أسسه اسلافهم الامجاد ، ذلك المجد الذي أسسه في صدر الاسلام ، الخلفاء الراشدون العظام ، بمعجز هذا الدين الحنيف على مبشره أذكى الصلاة والسلام ،

وخير من يرتجي لهذا الفخار ، وينظر اليه في تجديد هاتيك الاثار ، هو سيدنا ومولانا ولي النعم ، فخر العرب والعجم ، والملاذ المفخم ، والعماد المعظم ، صاحب السمو الشيخ مبارك باشا ابن الصباح ، أمير الكويت وحاكمها ورئيس قبائلها ، ذلك الذي تحصى الحصى قبل ان تحصى أياديه البيضاء ، ويفنى الكلام قبل ان يفنى عد ماله من الصفات الوضاء ، فهو الذي أيد الاسلام بمساعيه المبرورة ، وخدم الخلافة بمآتيه المشهورة ، وكان للخليفة الاعظم نعم المعين ، ولدولته العلية الخادم الامين ، على رغم آناف الكاشحين ، أعداء الدولة والدين ، عليهم لعنة الله ورسوله والناس أجمعين ،

فمن كان كسمو الشيخ المبارك أعزّ الله به الاسلام ، وقبل فضله وجاهه في كل مقام ، الحريّ بمن رغب في خدمة المسلمين ، وكان لقومه من الصادقين الناصحين ، ان يردد حمده والثناء عليه في كل صباح ومساء ، ويجعل أناشيد شكره حديث أهالي المدن والبيداء ، وشكر المنعم واجب ، والثناء على المحسن ضربة لازب ، في عرف أهل الذوق والذكاء ،

وهنذا اليوم نترنم بحمد هذا الامير الكبير ، ونتغزل بمحامد هذا الشيخ الخطير ، ولما كان مثله حياه الله وبياه ، وأعزّ به أصدقاءه وأكبت حساده وعداه ، مفرداً بين الملوك والامراء ، وحيداً بين أهل الجاه والعلاء ، كان لنا ان نخترع في مدائحه جديد الاساليب الشعريه ، وان ننظم في مدائحه دراري العقود السنية ، منها قصيدة اليوم وهي ذات وزنين وقافيتين ، تفننا في نظمها تفنناً يطرب النفس ويقرّ العين ، وهو بعض مايجب علينا لمولانا ولي النعم ، رب السماحة والفضل والجود والكرم ، والله المسئول ان يديم سموه للالوف من هذه الاعياد والمواسم ، وان يجعل أيامه كلها زاهرة بواسم ، ماتابع الليل النهار ، ودار الفلك الدوار ،

﴿ أما القصيدة فهي ﴾

« اللازمة »

ياجمل يُجمل في هواك تغزلي

ولك يطيبُ تشوقي وتعللي

فاذا أردتُ القول فآملي واُنقلي
اضحى به قلمي مطيعاً أنملي
وغدوتُ فيه مثل صوت المقول
صدى
فهو صدى شوق الفؤادْ
وسعير نار في رمادْ
يرويهِ عني كلُّ شادْ
وبه لقد طرب الجمادْ
دور
غشى سناكِ الزاهرُ الانوارا
واعاد ليلي المدلهمَّ نهارا
وبه رأيتُ الهولَ والاخطارا
ياجملُ حسبك فاسدلي الاستارا
كفي لحاظك قد اصابت مقتلي
صدى
فهي النبال الداميهْ
وهي السهام الماضيهْ
تدمي القلوب الخاليه
وتصيبها طيَّ السواد
دور
حللتِ هذا اليوم كلَّ محرّمِ
فأبحتِ تعذيب المحبِّ المغرمِ
وسفكتِ في ماضي لواحظك دمي
واطلت ياذاتَ البهاء تألمي
فترفقي في ذا المحبِّ المبتلي
صدى
فالرفق أولى بالجميلْ
واللطف من شيمِ النبيل
والفضل من شأن الفضيلْ
والحلم عند الاعتداء
دور
بهواكِ ألكنتِ البليغُ الافصحا
وكسرتِ قلباً في النوى لن يصلحا
لم يبقَ لي في ذي المودَّةِ مطمحا
فتلطفي فيمن أصابته لحا
ظكِ ياملیحةُ في الشباب المقبلِ
صدى
وكفى كفى هذا الملالْ
وكفى التعجني والدلالْ
والله يصلح كل حالْ
واليه ياجملُ المعادْ
دور
ما كنتُ في شرع المحبة مذنبا
لما اتّخذتكِ ياملیحةُ مطلبا
دون الرعابيب الجميلات الظبى
فهل الشجاعة أنْ تلاقي في نبا
لِ اللحظِ فاجئةً فؤاد الاعزلِ
صدى
قد يأسرُ الاسدَ الهصورْ
في غابهِ ظبيٌ نفورْ
بكسير لحظٍ ذي فتورْ
وهو الذي بالبطشِ سادْ
دور
لاقيتُ في هذا الهوى شرَّ المحنْ
ولقيتُ ارزاء الزمان مع الاحنْ
والدهر لي ياجملُ قد قلب المجنْ
ولأنت معه في الخيانة اذ تمنْ
ميني بوعدٍ في الوصالِ وتمطلي

صدى

حوّلتِ للعذر الوفا
أبدلتِ بالوصل الجفا
عهد المودة قد عفا
وبه لقد ضاع الوداد

دور

الله أكبر من تصاريف الهوى
فلقد لقيتُ من الجفا شرَّ الجوى
وبليتُ في دائي وأنت هي الدوا
انت التي شتتِ شملي في نوا
كِ وقد ازدتِ تململي وتبلبلي

صدى

وأنا الشقي المضني الحزين
وأنا التعيسُ أخو الشجونْ
أقضي نهاري في الانين
وسواد ليلي في السهادْ

دور

ورأيتُ بابَ الوصل عندك مرتجاً
فأضعتُ فيه المستحبَّ المرتجى
الرشدُ مع نظر السدادِ مع الحجى
وفقدتُ حسنُ الصبرِ مع حسن الرجا
وتجلدي في ذا النوى وتجملي

صدى

وغدوتُ في حبي مصابْ
أشكو الى صحبيْ العذابْ
وأصيحُ ياسوءَ المآبْ
أين الهدى أين الرشادْ

دور

قد كنتُ احذرُ ان ينمَّ بيَ الغرامْ
خوف الشماتة ياملیحةُ والملامْ
فالضعفُ خيبني ونمَّ عن الهيامْ
مع مدمعي الهامي كتسكاب الغمامْ
أولم تريهِ كالسحاب الهطّل

صدى

فتكادُ تغرقني الدموعْ
في موقف الهجرِ المريعْ
وانا انا العبد المطيعْ
سلمتُ للحبِّ القيادْ

دور

ياجملَ أشمتِّ العواذلَ والعدى
واذقتني العيش الامرَّ الانكدا
وتركتني في ذي الصبابةِ مفردا
أبكي زماناً ضاع من عمري سدى
من غير ماقربٍ جميلٍ موصلِ

صدى

كتقربي من سيدي
ومعززي ومؤيدي
ربِّ العلى والسؤدد
ابن الصباح أبي السداد

دور

شيخ المشايخ في جميل فعالهِ
بل سيد الامراء في افضالهِ
بل واحد الدنيا بحسن خلالهِ
والمحسن المولي جزيلَ نوالهِ
في موقف الاحسان للمتسولِ

صدى

وهو المبارك ذو العلاءْ
والمرتجى الحسن الوفاءْ

والخير الوافي النداء
والمحسنُ الشهمُ الجوادْ

دور

فيه الامارة قد تلالت وازدهتْ
وبه الرئاسة قد تجلت واعتلتْ
ولهُ السيادة في مفاخرها انتهتْ
ولهُ الرؤوسُ العالياتُ تطأطأتْ
بخضوعها قهراً لافضل مفضلِ

صدى

وببابهِ وقف الورى
ولداره سرتِ السرى
والصيد في جوف الفرا
وبه يطيب الاعتمادْ

دور

ملك القلوبَ بجوده المتوالي
وبمجده الاسمى الجليل العالي
فاذا بدا فبسؤددٍ وجلالِ
واذا انجلى فلنعمة ونوالِ
ولقد تفرد بالكمال الافضلِ

صدى

في بذله طُرَفَ البدرْ
وبسعيه السامي الاغرْ
وبكل قول كالدررْ
وبكل فعل فيه جادْ

دور

هذا المبارك باركَ اللهُ العظيمْ
فيهِ هو السامي النهى المولى الحزومْ
فتراهُ بالفقراءِ والتعسا رحوم
ولكلِّ سائل جودهِ شهماً كريم
ولكل من يرجوه أكرمَ موئلِ

صدى

احيا الفقيرَ بجودهِ
وحبا الندَى لمريدهِ
واناك سؤلَ وفوده
وبهِ لنا كلُّ المرادْ

دور

ان شمتهُ يومَ السلام بدارهِ
متجملاً بجلالهِ وفخارهِ
لحسبته كسرى بزهوِ يسارهِ
أو قيصر الروم بطيب نجارهِ
أو تبعاً ملك الزمان الاولِ

صدى

في فضل أصحاب الرسولْ
وتقاهمو الحسنِ الجميلْ
وبحزمهم في كلِّ قولْ
فيه يرى خير العبادْ

دور

هذا التقيُّ المسلمُ الغيّورُ
هذا العظيمُ السائدُ المذكورُ
بمديحهِ قد لألأ التبشيرُ
وثناؤهُ بين الورى مزمورُ
يتلى بانشاد الشجي المتهلل

صدى

أرضى الاله الاوحدا
أرضى الرسول محمدا
والمسلمين وقد بدا
فيه العلا واليه عاد

دور

هذا الذي قد عزّز القرآنا
في سميه اذ حارب الكفرانا
وبفضله قد جدد الايمانا
وازال من بين الورى الطغيانا
واعاد للاسلام كلّ تجلل

صدى

قهـــال العـــربانُ
وزهت به الازمانُ
وصفت له الحـــدثانُ
صفواً وكان هو العمادْ

دور

هذا الذي خدم الخلافة جاهدا
ولعزّةِ الاسلام بات مجاهدا
وسعى لتعزيز السلام معاضدا
أمراءَ عربان العراق وناشدا
للمسلمين سنة الكتاب المنزل

صدى

فأباد أبناءَ الرشـــيدْ
أهلَ المفاسد والجحودْ
وأعاد مع ابن السعودْ
مجداً سنيَّ الارتيادْ

دور

هذا الذي في حزمه بلغ المنى
وبعزمه عن ملكه زال العنا
وكويت فيه قد غدت دار الهنا
ومقرُّ من رام السعادة موطنا
في قرب مولانا الجليل الامثل

صدى

ربُّ العلا ابنُ الصباحْ
شيخ الشيوخ ابو الرباحْ
مجلى سنا آلاي الصباحْ
مبارك المولى العتادْ

دور

أسدٌ هصورٌ في الحروب اذا انبرى
فوق الجواد مهللاً ومكبرا
ونضى بيمناهُ الحسام المشهرا
لحسبته بين الصفوف اُسكندرا
في وجهِ المستبشر المتهلل

صدى

فله النفوس من العدى
وهمو لهُ نعمَ الفدى
ولحومهم أضحت غدا
للطير وهيَ خيرُ زادْ

دور

في وجهه الزاهي البها الفتحُ المبينْ
والله باركه وكان لهُ المعينْ
فقضى على أهل المساعي المفسدينْ
وبذاك نالَ رضى أمير المؤمنين
سلطاننا عبد الحميدِ الاعدل

صدى

حامي حمى الحرم الشريفْ
والمالك الاسمى المنيفْ
خاقاننا الغازي الحصيف
ظلّ الاله على البلادْ

دور

امبارك الاعمال مولانا الوحيدْ
يا ابن الصباح المرتجى السند العميدْ
انت الامامُ الفاضل الندب المجيدْ
والسيدُ المقدامُ في هذا الوجودْ
للعالمين وخير شهم أنبل

صدى

انتَ الجوادُ الاكبرُ
انتَ السخيُّ الاشهرُ
أنت الحسامُ المشهرُ
للحق في أهل الجهادْ

دور

فأسلم لامةِ أحمدٍ محمودا
وأبلغ مناك كما تروم عميدا
فلقد غدوت السيد المقصودا
نطوي لارضك يامفدى البيدا
ونرى بفضل يديك عذب المنهل

صدى

فلكم بذلت بوادرا
ولكم جبرت خواطرا
ورأيتُ منك مآثرا
تعدادها يغني المداد

دور

قضيتَ صومك بالتقى متهجدا
وبذلت برّكَ محسناً متفردا
فافطر بيمن الله فطراً ارغدا
ولانت خير العالمين معيدا
وأبرُّ صوام مصلٍ معتلي

صدى

والعيد عيدك ياامير
والبشر بشرك والسرور
ولنا بفضلكَ كلُّ خير
ولنا الهناء المستجادْ

دور

لازلتَ اكرمَ سائدٍ ومسوّدِ
وابرَّ مفضال جوادٍ منجدِ
في منتهى النعمى بعيش ارغد
في جاه خير العالمين محمدِ
طه النبي الهادي الامين المرسل

صدى

فنشيد حمدك يا امامْ
بين الانام على الدوامْ
ما صاح في الدوح الحمامْ
مترنماً في كل وادْ

عن جيبوتي في ٢١ رمضان المبارك سنة ١٣٢٥

العبد الخصيص
عبد المسيح انطاكي

(العمران) أبت مكارم سمو مولانا الامير ان يعيد عيد الفطر المبارك دون اسداء الخيرات وتعميم المبرات حسب العوائد التي ورثها عن أجداده الصناديد وأبائه الصيد « ولكل امريء من دهره ما تعود » فتنازل كرماً وحلماً بالرضاء عن عائلة ابرهيم المعروفة مما كان له أحسن وقع وقد تمَّ الصلح بواسطة كل من صاحب الفخامة السردار ارفع شيخ خزعل خان وصاحب السعادة عبد الوهاب باشا القرطاس قال مكاتبنا ان يوم وقوع الصلح كان يوماً مشهوداً اجتمع في المحمره عاصمة